كلية البنات
للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

برنامج ارشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لخفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن

رسالة مقدمة من

لمياء صديق شعبان

للحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص علم نفس تعليمي

تحت إشراف

أ.د/ نبيلة أمين على أبو زيد

أستاذ علم النفس

كلية البنات – جامعة عين شمس

د/ نجوى السيد محمد امام

مدرس علم النفس التعليمي

كلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ-٢٠١٨م

كلية البنات
للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

اسم الطالب: لمياء صديق شعبان محمود

الدرجة العلمية: ماجستير في التربية

القسم التابع له: علم النفس

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٤ كلية الدراسات الانسانية – جامعة الأزهر

سنة المنح: ٢٠١٨

كلية البنات
للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: لمياء صديق شعبان محمود

عنوان الرسالة: برنامج ارشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لخفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة المناقشة:

١. أ.د/ نبيلة أمين على أبو زيد	أستاذ علم النفس - كلية البنات – جامعة عين شمس
٢. أ.د/ حسام الدين محمود عزب	أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس
٣. أ.د.م/ سحر فاروق عبد الجيد	أستاذ علم النفس المساعد – كلية البنات – جامعة شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٨

الدراسات العليا

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ** / / ٢٠١٨

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١٨ / / ٢٠١٨

مستخلص الدراسة

دراسة لمياء صديق شعبان محمود (٢٠١٨)

بعنوان: برنامج ارشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لخفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن.

هدفت الدراسة إلى: إعداد برنامج ارشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لخفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن، والكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد انتهاء فترة التدريب في خفض حدة الاضطرابات الجنسية.

عينة الدراسة: في ضوء الدراسة الاستطلاعية للعينة ككل فقد تم اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من بين الأطفال الذاتويين الذين لديهم اضطرابات جنسية، واللاتي تتراوح أعمارهن بين (٣- ٦) سنوات وتكونت العينة من (١٠) من الأطفال الذاتويين وأمهاتهم كالتالي: العينة التجريبية ن = ٥، العينة الضابطة = ٥ .

توصلت نتائج الدراسة: إلى فاعلية البرنامج الارشادي لأمهات الأطفال الذاتويين في خفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن، واستمرار فاعلية البرنامج في خفض حدة الاضطرابات الجنسية.

Abstract

Lamiaa Sedek Shapan (2018)

Entitled: Heuristic program for mothers of children autism to reducing sexual disorders among their children.

The study aimed to the preparation of the Indicative Program for mothers of Autism to reduce the sexual disorders to their sons, and reveal the extent of the continuity of the program impact after after the end of the training period in the reduction of sexual disorders.

The study sample: In light of the scoping of the sample as a whole, the study has been chosen the experimental group and The control group is among autistic children who have sexual disorders, and aged (3-6 years) and formed the sample (10) Of autistic children and their mothers as follows: the experimental sample n = 5, the control sample = 5.

The results of the study concluded: The Effectiveness of induction program for mothers of Autism in the reduction of sexual disorders to their sons, and the continued effectiveness of the program in the reduction of sexual disorders.

شكر وتقدير

انطلاقا من قول حبيبنا عليه الصلاة الله والسلام (لايشكر الله من لا يشكر الناس)

بداية أشكر الله وأحمده حمدا كثيرا قبل كل شيء أن أعانني ووفقني ويسر لي أموري وهداني إلى هذا العمل الذي أتمنى أن يكون ذا فائدة قيمة لكل من يتعامل مع هذه الفئة وهي فئة الذاتويين.

فإنني أتوجه بكل العرفان بالجميل والشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة والعالمة الجليلة الأستاذة الدكتورة/ **نبيلة أمين أبو زيد**، في منحها الكثير من الوقت والجهد والارشاد مما ذلل الصعوبات التي واجهتني، فقد كان لتوجيهاتها السديدة أثرا بالغا في ظهور هذا العمل إلى حيز النور، فجزاها الله عني خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتها، وأطال في عمرها وبارك فيه.

وأقدم شكري وتقديري إلى الأستاذة الفاضلة والعالمة الجليلة الدكتورة/ **نجوى السيد محمد امام**، فأسأل الله أن يجزيها خير الجزاء وأن يديم عليها الصحة والعافية.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ حسام الدين محمود عزب، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية، جامعة عين شمس، على تفضله بقبول مناقشة الرسالة والمشاركة بوقته وتوجيهاته الصائبة فله جزيل الشكر وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورة/ سحر فاروق عبد الجيد، أستاذ علم النفس المساعد بكلية البنات، جامعة عين شمس، على تفضلها بقبول مناقشة الرسالة والمشاركة بوقتها وتوجيهاتها الصائبة فلها جزيل الشكر وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر لمديري المراكز التي تم فيها تطبيق اجراءات البحث، وكذلك فريق الأخصائيين القائم بالتدريب فيهما، وأطفال العينة وأسرهم على حسن التعاون مع الباحثة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى والدتي ووالدي وزوجي وإخوتي على تحملهم وتشجيعهم لي في كل خطوة من خطوات هذا العمل.

وأخيرا إن كان في هذا العمل من إجادة، فيرجع ذلك إلى توفيق الله ثم جهد المشرف، وإن كان من تقصير فمني، وحسبي أني حاولت، ولله الكمال وحده.

أولا: قائمة المحتويات

الموضوعات	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	١-٨
• مقدمة الدراسة	٢
• مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....	٤
• أهداف الدراسة.....	٥
• أهمية الدراسة	٥
• مصطلحات الدراسة	٦
• محددات الدراسة.....	٧
الفصل الثانى: الإطار النظرى ومفاهيم الدراسة	٩- ٦٦
• تمهيد.....	١٠
• أولا: الذاتوية	١٠
• ثانيا: التربية الجنسية	٣٧
• ثالثا: الاضطرابات الجنسية	٥٣
• رابعا: البرنامج الإرشادي	٦٠
الفصل الثالث: دراسات سابقة	٦٧- ٨٢
• تمهيد.....	٦٨
• المحور الأول: دراسات تناولت التربية الجنسية	٦٨
• تعقيب على دراسات المحور الأول.....	٧١
• المحور الثاني: دراسات تناولت الاضطرابات الجنسية لدى الذاتويين	٧٢
• تعقيب على دراسات المحور الثاني.....	٧٧
• المحور الثالث: دراسات تناولت برامج لخفض الاضطرابات الجنسية لدى الذاتويين.....	٨٧
• تعقيب على دراسات المحور الثالث	٨٠
• تعقيب عام علي الدراسات السابقة	٨٠
• فروض الدراسة	٨٢

تابع قائمة المحتويات

الفصل الرابع: منهج الدراسة واجراءاتها	٨٣- ١١٨
• تمهيد	٨٤
• أولا: منهج الدراسة	٨٤
• ثانيا: عينة الدراسة	٨٤
• ثالثا: أدوات الدراسة	٨٧
١- مقياس تقدير الذاتوية في الطفولة (إعداد Schopler 1999، وتعريب هدى أمين٢٠٠٤)	٨٨
٢- اختبار الذكاء لجودارد	٩٠
٣- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)	٩١
٤- مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)	٩٢
٥- استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي (إعداد الباحثة)	١٠٠
٦- استمارة المعززات (إعداد الباحثة)	١٠٢
٧- برنامج ارشادي لأمهات الأطفال الذاتويين لخفض حدة الاضطرابات الجنسية لدى أبنائهن (إعداد الباحثة)	١٠٣
٨- استمارة الواجب المنزلي (إعداد الباحثة)	١١٥
٩- استمارة تقييم البرنامج من صورتين(إعداد الباحثة)	١١٦
• رابعا: خطوات الدراسة	١١٧
• خامسا: الأساليب الاحصائية	١١٨
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	١١٩-١٣٥
• تمهيد	١٢٠
• الوصف الاحصائي لمقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين	١٢٠
• نتائج الفرض الأول ومناقشته	١٢١
• نتائج الفرض الثاني ومناقشته	١٢٦
• نتائج الفرض الثالث ومناقشته	١٢٨
• نتائج استمارة الواجب المنزلي	١٣٢
• نتائج استمارة تقييم البرنامج	١٣٣
• تعقيب عام على نتائج الدراسة	١٣٣
• التوصيات	١٣٤

تابع قائمة المحتويات

• البحوث المقترحة	١٣٥
مراجع الدراسة	١٤٧-١٣٦
• أولا: المراجع العربية	١٣٧
• ثانيا: المراجع الأجنبية	١٤٤
ملاحق الدراسة	٢٢٤-١٤٨
ملخص الدراسة باللغتين العربية والأجنبية	٤-١

ثانيا: قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	الفرق بين التشخيص الرابع المعدل في عام ٢٠٠٠، والتشخيص الخامس الصادر في عام ٢٠١٣	٢٨
٢	الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على المتغيرات الوسيطة (العمر الزمني، العمر العقلي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، درجة الذاتوية)	٨٦
٣	الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الإضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين وأبعاده الفرعية	٨٧
٤	أرقام المفردات التي حذفت والتي عدلت وأسباب ذلك	٩٥
٥	أبعاد مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين كما وردت بالصورة النهائية	٩٥
٦	الفروق بين متوسطي رتب الأفراد في الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى	٩٧
٧	معاملات ثبات مقياس الإضطرابات الجنسية ومكوناته الفرعية (ن = ٣٠)	٩٨

تابع قائمة الجداول

٨	معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الجنسية	٩٩
٩	معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الجنسية	١٠٠
١٠	معاملات ارتباط أبعاد استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي بطريقة صدق المحك الخارجي	١٠٢
١١	المخطط الزمني للبرنامج الإرشادي	١١١
١٢	جلسات البرنامج ومحتواه وعدد جلساته	١١٢
١٣	الاحصاء الوصفي لمقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين	١٢٠
١٤	دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الاضطرابات الجنسية والدرجة الكلية	١٢١
١٥	دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاضطرابات الجنسية	١٢٦
١٦	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين	١٢٩

ثالثا: قائمة الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
١	الإضطرابات الارتقائية المنتشرة	١٣
٢	الجهاز التناسلي الذكري	٤٥
٣	التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات أداء أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين	١٢٣
٤	التمثيل البياني لقيم متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين	١٢٧
٥	التمثيل البياني لقيم متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين	١٣٠

رابعا: قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
١	مقياس تقدير الذاتوية في الطفولة (إعداد Schople1999، وتعريب هدى أمين ٢٠٠٤)	١٤٩
٢	استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)	١٦١
٣	بيان بأسماء السادة المحكمين	١٦٣
٤	مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين (الصورة الأولية)، (إعداد الباحثة)	١٦٥
٥	مقياس الاضطرابات الجنسية للأطفال الذاتويين (الصورة النهائية)، (إعداد الباحثة)	١٧٠

تابع قائمة الملاحق

٦	استمارة المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي للأسرة (إعداد الباحثة)	١٧٥
٧	استمارة المعززات (إعداد الباحثة)	١٧٩
٨	جلسات البرنامج الارشادي (إعداد الباحثة)	١٨٢
٩	صور البرنامج الارشادي (إعداد الباحثة)	٢١٥
١٠	استمارة الواجب المنزل (إعداد الباحثة)	٢١٩
١١	استمارة تقييم البرنامج (الصورة الخاصة بالأمهات)، (إعداد الباحثة)	٢٢١
١٢	استمارة تقييم البرنامج (الصورة الخاصة بالأخصائيين)، (إعداد الباحثة)	٢٢٣

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- محددات الدراسة

الفصل الأول
مدخل الدراسة

- **مقدمة الدراسة:**

تعد رعاية المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات المهمة التى تواجه المجتمعات، وعلى قدر تلك الرعاية توصف المجتمعات بالتقدم والرقي، إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لايستهان بها من أفراده وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التى تقلل من قدرة هؤلاء الأفراد على القيام بأدوراهم فى المجتمع على الوجه المقبول والمنتظر منهم مقارنة بالأشخاص العاديين، كما صاحب وجود تلك الإعاقات تباينا فى وجهات نظر المجتمعات حيث لاقت تلك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من المعاملات التى اختلفت باختلاف فلسفة كل مجتمع من المجتمعات فتدرجت المعاملة مع تلك الفئة من الازدراء والقسوة أو محاولة التخلص منهم إلى الإشفاق عليهم والتوجه إلى رعايتهم تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين الأسوياء.

واضطراب التوحد يعد من الاضطرابات النمائية وهو اضطراب ليس نادرا ويمثل نسبة لايمكن تجاهلها، ولكنه لم ينل حظه من الاهتمام على المستوى البحثي في الدول النامية في حين أننا نجد اهتماما متزايدا بها في الدول المتقدمة، وقد زاد الاهتمام نسبيا بتلك الفئة في البلاد العربية خلال السنوات العشر الأخيرة، ويعتبرLeo-kaaner أول من أشار إلى اضطراب التوحد كاضطراب يحدث فى الطفولة وقد استخدمت مسميات كثيرة ومختلفة لتلك الإعاقة مثل الذاتوية، الاجترارية، التوحدية، الاوتيسية ،الانغلاق الذاتى (الانشغال بالذات)، الذهان الذاتوي، فصام الطفولة ذاتي التركيب، ذهان الطفولة لنمو(أنا) غير سوي.

ويرجع تعدد استخدام تلك التسميات إلى صعوبة وتعقد وغموض التشخيص الفارق للتوحد حيث يعد التشخيص من أهم الصعوبات التى تواجه تلك الفئة نظرا لتشابهها مع فئات عديدة.

ونظرا لخطورة التشخيص يوصي الكثير من العاملين فى ميدان الإعاقة بأن يقوم بعملية التشخيص أخصائيون مدربون عليها لديهم خلفيات وخبرات كبيرة عن الإعاقة.

وبالرغم من التطور الحادث فى تشخيص التوحد، والأساليب العلاجية الحديثة، والأجهزة الطبية، إلا أن السبب الرئيسى وراء هذا الاضطراب مازال غير معروف، فبعض الدراسات أرجعته إلى أسباب نفسية واجتماعية، وهناك من أكد على وجود أسباب بيولوجية، كما أشارت بعض الدراسات إلى أسباب تتعلق بالجينات وظروف الحمل والولادة، والتلوث البيئي والتطعيمات والفيروسات إلا أنه حتى الآن لم يتم التأكد من سبب التوحد، فقد يكون أحد هذه الأسباب، أو هذه الأسباب مجتمعة وهذا يحتاج إلى دراسات عديدة في هذا المجال.

والجدير بالذكر أن هؤلاء الأفراد يعانون من العديد من المشكلات التى تحتاج إلى العديد من الأبحاث ولعل مشكلة الجنس والتربية الجنسية من تلك المشكلات حيث لاتولى قضايا الجنس والتربية الجنسية للأفراد ذوي اضطراب الذاتوية الاهتمام الكاف من قبل الباحثين المتخصصين، كما تفيد مراجعة أدبيات مجال التربية الخاصة وجود ندرة شديدة فى البحوث والكتابات التى تناولت هذه المشكلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ولدى ذوي اضطراب الذاتوية بصفة خاصة. (محمد السعيد أبو حلاوة: ٢٠١٠ ، ٤)

وتفيد أدبيات المجال أن نسبة كبيرة من الذاتويين لديهم ميول جنسية عادية وأن مسار نموهم الجنسي لايختلف عن العاديين، إلا أن سلوكياتهم الجنسية لأسباب عديدة تنحرف بصورة دالة عن معايير السلوك الجنسي المقبول حيث لايتسق مستوى النضج الإجتماعي مع مستوى النضج الجسمي.

وكان الاتجاه السائد فى الماضى هو أن هؤلاء الأفراد لايتأثرون بصورة أو بأخرى بقضايا الجنس والعلاقات العاطفية الودية، فضلا عن النظر إلى ما يمكن أن يظهروه من اهتمامات وسلوكيات ذات طابع جنسي بصورة بالغة السلبية تحت تأثير الاتجاهات والاعتقادات المجتمعية الخاطئة تجاه الجنس والتربية الجنسية لذوي الإعاقات الاجتماعية والتصورات النمطية غير الصحيحة للاضطرابات الجنسية بصفة عامة.(DeMyers, 1979; Dewey & Everard, 1974,24)

ولسوء الحظ مازال الكثير من الآباء متمسكون بالنظرة السلبية والإدراك الخاطئ لمثل هذه السلوكيات وبالتالي لايسعون لعلاجها أو تعديلها بالطرق العلمية الصحيحة.
(Realmuto & Ruble, 1999; Ruble & Dalrymple, 1993,196)

ويجدر الاشارة هنا إلى المعاناة التي تواجهها أمهات الأطفال الذاتويين في التعامل مع السلوكيات الجنسية لأبنائهن، حيث توجد ندرة في البرامج التي ترشد هؤلاء الأمهات إلى كيفية التعامل مع أبنائهن، حيث يتفاوت تعامل الأمهات مع اضطرابات أبنائهن الجنسية، مابين الشدة المفرطة واللجوء إلى أساليب غير سوية في التعامل مع اضطراباتهم، حيث تلجأ بعض الأمهات إلى الضرب أو اللسع بالنار أو تقييد حركة الطفل، وعلى الناحية الأخرى تتهاون بعض الأمهات في التعامل مع تلك الاضطرابات وترك الطفل يفعل ما يريد، وما يترتب في الحالتين من معاناة، واعاقة من دمج الطفل في المجتمع.

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة باجراء تلك الدراسة وإعداد برنامج إرشادي لأمهات الأطفال الذاتويين الذين يعانون من الاضطرابات الجنسية وارشادهن إلى كيفية التعامل مع اضطرابات أبنائهن الجنسية والعمل على خفض حدة تلك الاضطرابات لدى أبنائهن الذاتويين والعمل على دمجهم في المجتمع.